

فمن كجائنا انما لقلا من بلاد الشام وقال عبيد بن جبر
سقطت يد من الشام على المبرق حتى اتى به منى في ليلة واحدة
فلما صرف عنه الذبح سار به كذلك **واخرج** من طريق آخر عن
عن ابن عباس قال شرب نبينا حين قداه الله من الذبح ولم تكن الشاة
بالنبوة عند مولده وجرم بهذا القول الذي جنى عياض في اشفا
وكنيت عليه في علم النقيب وانا الان متوقف عند ذلك
والله سبحانه وتعالى اعلم

ذكر الاسراء والمعراج الشريف

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان الا
خلاف في الاسراء به صلى الله عليه وسلم اذ هو بنص القرآن على
سبيل الاجمال **فلما** استوى صلى الله عليه وسلم على صخرة بين القدر
عرج به الى السماء من الصخرة **وذلك** المعراج الشريف اتى به من حجة
الفردوس **فلما** انتهى الى باب من ابواب السماء الدنيا وبلغا
له باب الحفظ عليه موكل ملك يقال له اسما عيل يسكن له خمس
الى السماء قطر ولا ينزل الى الارض قطرة وتحت يده اشجار الف ملك
وقيل سبعون الف ملك فت كل ملك سبعين الف ملك فاستفتح جبرائيل

فقيل من انت قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال
 قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرج بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى
 السماء الثانية فاستفتح جبرئيل فقيل من انت فقال جبرئيل قيل ومن معك
 قال محمد قيل قد بعث اليه قال بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالعة عيسى
 بن مريم يحيى بن زكريا فرجاني ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة
 فاستفتح جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد
 وقيل قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا يوسف واذا هو
 اعطي شطر الحسن فرجاني ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فا
 استفتح جبرئيل قيل من انت قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل
 وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادمين فرج بي ودعاني
 بخير قال الله تعالى ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا الى السماء الخامسة
 فاستفتح جبرئيل قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل
 وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون فرج بي
 ودعاني بخير ثم عرجنا الى السماء السادسة فاستفتح جبرئيل قيل
 من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل قد بعث اليه قال قد بعث
 اليه ففتح لنا فاذا انا موسى فرج بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء
 السابعة فاستفتح جبرئيل فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال
 محمد قيل قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا ابراهيم سند
 ظهره الى البيت المعمور فاذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يؤذون

اليه ثم ذهب الى سدرة المنهي واذا ورقها كاذان القليلة واذا اثرها كالقلال قال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فاحد من خلق الله يستطيع ان يغتها من حسنها قال فارجع الي ما ارجع ففرص علي حسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت حتى انتهت الي موسى فقال ما فرض عليك علي امتك قلت خمسين صلاة قال فارجع الي ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الي ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فخط عني حسا فوجعت الي موسى فقلت خط عني حسا قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الي ربك فاسأله التخفيف قال فلم اذل ارجع بين ربي وبين موسى حتي قال يا محمد انهن خمس صلوات لكل يوم وليلة لكل صلاة عشر فقلت خمسون صلاة ومنهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر او من هم بسنة فلم يعملها لم تكتب شيئا وان عملها كتبت سنة واحدة فنزلت حتي انتهت الي موسى قال ارجع الي ربك فاسأله ^{التخفيف} فقلت قد رجعت الي ربي حتي استجيت منه وقال البخاري شايحي به بكبر ثنا الليث عن يونس عن ابيه شهاب عن المنس ابى مالك قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقفت بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدره ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطشت من ذهب يملئ حكمه واما نانا فافرنه في صدره ثم اطبقه ثم اخذ بيدي ففرج الي السماء فيما حيث الي السماء الدنيا قال جبريل بخازن السماء افتح قال من هذا قال

جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد فقال ارسل اليه قال نعم فلما فتح عليا
 السماء الدنيا فاذا رجل قاعد علي عيسته اسود و علي يسار واسود فاذا نظر الي
 عيسته صحك واذا نظر الي شماله بكى فقال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح
 قلت يجبريل من هذا قال هذا ادم وهذه الاسود عن عيسته وعن شماله
 بنم بنيه فاحل اليمين منهم اهل الجنة والاسود التي عن شماله اهل النار فاذا
 نظر عن عيسته صحك واذا نظر عن شماله بكى حتى عرج الي السماء الثانية فقال
 لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول فتحت قال انى فذكر انه في السما
 ادم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر
 انه وجد ادم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال انى فلما مر جبريل
 عليه السلام بالنبى صلى الله عليه وسلم وادريس قال مرحبا بالنبى صلى الله عليه وسلم
 الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال ادريس ثم مرت بموسى فقال مرحبا بالنبى
 الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا موسى ثم مرت بعيسى فقال مرحبا بالنبى
 الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال عيسى ثم مرت بابراهيم فقال
 مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح والابن الصالح فقلت من هذا قال ابراهيم
 ثم عرج لي حتى ظهر بمستوى اسمع فيه صرقي الاقلام ففرض الله علي امتي
 خمسين صلاة فوجعت بذلك حتى مرت علي موسى فقال ما فرض الله عليك
 قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع الي ربك فان املك لا تطيق فراجعت
 فوضع شطرها فوجعت اليه فقال ارجع الي ربك فانى املك لا تطيق فراجعت
 الي موسى قال ارجع الي ربك قلت قد استحييت من ربي ثم انطلق لي حتى انتهى

الى سدرة المنتهى وغشيها الزمان لادري ما هي ثم اخلت الجنة فاذا فيها جياثل
 اللؤلؤ واذا ترابها المسك وقال البخاري ايضا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
 حدثني سليمان وهو ابن برال عن شريك بن عبد الله يعني ابن ابي نمر قال
 سميت النسر بن مالك يقول ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد
 الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل ان يرحي اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال
 اولهم اياهم هو فقالوا اسطلمهم ههنا قالوا اخرهم خذوا اخرهم وكان
 تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فلما يرى قلبه وتنام عيناه والانياس
 فليده وكذلك الانبياء تمام اعينهم ولا تمام قلوبهم فلم يكلموه حتى احملوه
 فوضعوه عند باب زمزم فتكلم منهم جبريل فشق جبريل ما بين
 بخره الى لبتة حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده
 حتى اقي جوفه ثم اتي بطشت من ذهب محشوا ايماناً وحكمة فحشي به
 صدره ولغاد يده يعني عرق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا
 فضرب باباً من ابوابها فتاداه اهل السماء من هذا قال جبريل قالوا
 ومن معك قال معي محمد قالوا وقد بعث قال انتم قالوا مرحبا به واهلا
 يا ابي نعم يستبشر به اهل السماء لا يعلم اهل السماء بما يريد الله في الارض
 حتى يعلمهم ووجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل هذا ابوك آدم
 نسلم عليه وهد عليه آدم فقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن انت فاذا هو
 في السماء بنهرين يطردان فقال ما هذا ان النهران يا جبريل قال هذان
 النيل والفرات عنصهما ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر اخر عليه قصر

من لؤلؤ ونزير جدد فضرب به فاذا هو مسك اذ فر فقال ما هذا يا جبريل
 قال هذا الكوش الذي خباء لك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقال الملا^{تمة}
 له مثل ما قال له الاول من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد
 قالوا قد بعثت اليه قال نعم قالوا احبوا هذا ثم عرج به الى السماء الثالثة
 فقالوا له مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا
 مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به
 الى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا
 له مثل ذلك كل سماء فيها انبياء قد سماهم فاورعت منهم ادريس في الثالثة
 وهارون في الرابعة واخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة
 وموسى في السابعة تفصيل كلام الله فقال موسى رب لم اظن ان يرفع علي
 احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعليه الا الله ثم جاء سدرة المنتهى ودني
 الجبار فتدلي حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى اليه فيها وحي
 خمسين صلاة كل يوم وليلة ثم هبط به حتى بلغ موسى واحتسبه موسى
 فقال يا محمد ما هذا عهدك اليك ربك قال عهد الى خمسين صلاة كل
 يوم وليلة قال ان امنتك لا تستطيع فارجع فليخفف عند ربك وعندهم
 قال قلت النبي صلى الله عليه وسلم الي جبريل كانه يستشه في ذلك فاشار
 اليه جبريل ان نعم ان شئت فذكر نحو ما تقدم قال العلماء اضطرب
 شريك في هذا الحديث وسائر حفظه ولم يضبط وقال البزار حدثنا سلمة
 بن شبيب ثنا سعيد بن منصور ثنا الحارث بن عبيد عن ابي عمران الجوني

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيا انا ما عدا ذهاب
جبرئيل عليه السلام فركعتين كعتي فكتت الي شجرة فيها كوكس الطير
فقد في احدها وقعدت في الخش فكتت وارقت حتى سدت الخافقين
وانا احلب طري ولوشيت ان امر السماء المسق ما فالتقت الي جبرئيل كانه جلس
لاطي فعرفت فضلي عليه بالله علي وفتح لي باب من ابواب السماء فارت النور
لا عظم واذا دونه الحجاب رفوف الدر والياضوت وارجي الي شان يوحى قال
الحافظ عماد الدين بن كثير ان صح هذا الحديث في واقعة غير الاسراء الا انه
لم يذكر فيها بيت المقدس ولا الصعود الي السماء وقال البيهقي في الدلائل
ابتانا ابو الحسن بن عبدان انا احمد الصغار ثنا محمد بن اسمعيل
الترمذي ثنا ابو علي ابن فغرا من ثنا عبد الله بن وهب ثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن الزهري عن ابيه عن عبد الرحمن بن هاشم عن انس بن
مالك قال لما جاء جبرئيل بالبراق الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكافا
اصرت اذ فيها فقال لها جبرئيل عليه السلام يا براق فوالله ان ركبت
مثل منار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو بجوز علي جنب الطريق
فقال ما هذه يا جبرئيل قال جبرئيل سر يا محمد منار ما شاء الله ان يشي فاذا
هو بشيء يدعوه مستحيا عن الطريق يقول هلم يا محمد فقال له جبرئيل
سر يا محمد منار ما شاء الله ان يسير قال فلقته خلق من الخلق فقالوا
السلام عليك يا اول السلام عليك يا اخر السلام عليك يا حاش فقال
له جبرئيل اردد السلام يا محمد فوالسلام اتم لقيه الثانية فقال له

مثل مقالة الاولى ثم الثالثة كذلك حتى انتهى الى بيت المقدس ففرغ عليه
 الماء واخرجه اللبن فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له
 جبرئيل احبب الغنطرة ولو شرب الماء ولو شرب الماء لعرفت امتك و
 لو شرب الخمر لغويت وغويت امتك ثم بعث له ادم من دونه من الانبياء
 فاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك الليلة ثم قال له اما العجوة التي
 رايت علي جانب الطريق فلم يبق من الدنيا شيء الا ما بقي من عمره تلك العجوة
 وما الذي اراد ان تميل اليه فذلك عدو الله ابليس اراد ان تميل اليه وما الذي
 سلوا عليك نارا هم ومحيي وعصبي عليهم السلام قال الحافظ بن كثير في بعض
 الفاظه نكارة مغاربة وقال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثني ابي ثناء هشام بن
 عمار ثنا خالد بن يزيد بن ابي مالك عن ابيه عن ابنه بن مالك قال لما كان
 ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبرئيل به فوق الحارون
 البغل فخلع جبرئيل عليها يستحي حقا حيث ينهي طرفها فلما بلغ بيت المقدس
 فبلغ المكان الذي يقال له باب محمد اتى الى الحجر الذي منه فجره جبرئيل
 باصبعه ففتحه ثم ربطها ثم صعد فلما استويا في صرح المسجد قال جبرئيل
 يا محمد هل سالت ربك ان ياتي الخمر العين قال نعم قال فانطلق اليه ربك
 النسوة نسلم عليهن وهو جلوس عن يسار الصخرة قال فاتيتهن فسلمت
 عليهن فردن علي السلام فقلت من انتن فقلت نحن خيرات حبس
 نسائهم قوم ابرك بقوا عيهم فلم يدرنوا واقاموا فلم يطعنوا واخلدوا فلم
 يموتوا قال ثم اضرقت فلم اللبس الا سيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن

مؤمنين ورافقت الصلوة قال فقينا صغوفنا منتظر الي يومنا فاخذ بيدي جبرئيل
عليه السلام فقد مني فضليت بهم فلما انصرفت قال جبرئيل يا محمد انه ي
من صلي خلقك قلت لا قال صلي خلقك كل نبي بعثه الله قال ثم اخذ بيدي
جبرئيل فصعدني الي السماء فلما انتهينا الي الباب استفتح فقالوا من انت
قال انا جبرئيل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم
ففتحو له وقالوا مرحبا بك وبمن معك قال فلما استوي علي ظهرها اذا
فيها ادم فقال جبرئيل يا محمد الانسلم علي اهلك ادم قال قلت بلي فالتفت
وسلمت عليه فرد علي وقال مرحبا يا نبي النبي الصالح قال ثم عرج بي الي السماء
الثانية فاستفتح قالوا من انت قال جبرئيل قالوا ومن معك قال محمد قالوا
قد بعث قال نعم ففتحو له وقالوا مرحبا بك وبمن معك فاذا فيها عيسي
وابن خالته يحيى قال عرج بي الي السماء الثالثة فاستفتح قالوا من انت
قال جبرئيل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث قال نعم ففتحو له
وقالوا مرحبا بك وبمن معك فاذا فيها يوسف ثم عرج بي الي السماء الرابعة
فاستفتح قالوا من انت قال جبرئيل قالوا ومن معك قال محمد وقالوا قد بعث
قال نعم ففتحو وقالوا مرحبا بك وبمن معك فاذا فيها ادريس عليه السلام
ثم عرج بي الي السماء الخامسة فاستفتح قالوا من انت قال جبرئيل قالوا
ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث قال نعم ففتحو وقالوا مرحبا بك وبمن
معك فاذا فيها هارون ثم عرج بي الي السماء السادسة فاستفتح قالوا
انت قال جبرئيل قالوا ومن معك قال محمد قالوا قد بعث قال نعم ففتحو

وقالوا مرحبا بك ربهم معك فاذا فيها موسى عليه السلام ثم عرج يدا الي
 السماء السابعة فاستفتح قالوا من انت قال جبرئيل قالوا من معك قال محمد
 قالوا قد بعث قال نعم ففتحا وقالوا مرحبا وبهم معك فاذا فيها ابراهيم عليه
 السلام فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد الا تسلم علي ابيك ابراهيم فقلت بلي فاتيته
 فسلمت عليه فرد عليه السلام فقال مرحبا يا بني والنبي الصالح قال ثم انطلق بي
 علي ظهر السماء السابعة حتى انتهى الي نهر عليه خيام الياقوت واللؤلؤ والنزير
 جد وعليه طير خضر انعم طيور ايت فقلت يا جبرئيل ان هذا الطير لنا
 عهد فقال يا محمد اكلمه انعم منه ثم قال يا محمد ان تري اي نهر هذا فقلت لا
 قال هذا الكوثر الذي اعطاك الله اياه فاذا فيه ابنه الذهب والفضة يجري
 علي ضرائض من الياقوت واللزم دماؤه اشدها من اللبن فاخذت
 من ابيته فاعترفت من ذلك الماء فشربت فاذا هو اجلي من العسل واشد
 للحلوة من المسك ثم انطلق بي حتى انتهى الي الشجرة فغشى سحابة فيها
 من كل لون فرفضني جبرئيل وخرعت ساجدا لله عز وجل فقال الله يا
 محمد اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلي امتك خمسين
 صلوة فقم بها انت وامتك قال ثم انجلت عني السحابة واخذ بيدي جبرئيل
 فابصرته سريعا فاتيته علي ابراهيم فلم يقل شيئا ثم اتيت علي موسى
 فقال ما صنعت يا محمد فقلت فرض ربني علي وعلي امتي خمسين صلوة قال فان
 تستطيع انت ولا امتك فارجع الي ربك فاسئله ان يخفف عنك
 فرجعت سريعا حتى انتهيت الي الشجرة فغشيتني السحابة ورفضني

جبرئيل وخررت ساجدا لله فقلت يا رب انك فرضت علي وعلى امتي
خمس صلوات واني لا استطيعها انا ولا امتي فخفف عنا فقال قد وضعت
عشر انعم الخجات على السجادة واخذ بيدي جبرئيل وانصرفت سرعا حتى
اتيت علي ابراهيم فلم يقل شيئا ثم اتيت علي موسى فقال لي ما صنعت يا محمد
فقلت وضعت عني ربي عشر قال اربعون صلوة لن تستطيعها انت ولا امتك
فارجع الي ربك فاساله ان يخفف عنكم تذكر الحديث كذلك الي خمس صلوات
وحسن بخمسين ثم اسره موسى ان يرجع فيسال التعفيف فقلت اني قد استحييت
منه فقال قال ثم اتخذت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي لم ات
اهل بي الا اهرجوا ويحكوا الي غير رجل واحد فسلت عليه فرد علي السلام
ورجع لي ولم يضحك الي قال يا محمد ذاك مالك خازن جهنم لم يضحك منذ
خلقت ولو يضحك الي احد يضحك اليك قال ثم ركبت متصرفا فبينما هو
في بعض طريقهم بعير لقريش تحمل طعاما منها جل عليه غرارة غرارة
سودا وغرارة بيضاء فلما حاذي بالعير فغرت منه واستدارت وصرع
ذلك البعير وانكسر ثم انه مضى فاصبح فاخبر عما كان فلما سمع المشركون
قوله اتوا بالكر فقالوا يا ابا بكر هل لك في صاحبك يخبر انه اتى في ليلته
هذه مسيرة شهر ثم رجع في ليلته قال ابو بكر ان كان قاله فقد صدق ولما
لنصدق فيما هو بعد من هذا فصدق علي خبر السماء فقال المشركون لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تقول قال مررت بعير لقريش وهي
في مكان كذا وكذا فنقرت الابل واستدارت وفيها بعير عليه غرارات

غرارة سودا و غرارة بيضاء و صرع فاكس فلما قدمت البعير سالوهم فلنصبروهم
 الحنبر علي مثل ما حدثهم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك سمي
 ابو بكر الصديق و سالوه نحن فقالوا هل كان فبين حضر معك عيسى و موسى
 قال نعم قالوا انصتوهم قال نعم اما موسى فنجعل آدم كانه من رجال اشد عمان
 و اما عيسى فنجعل ربعة يعاقب حرمه كما فعلوا من شعرة الجان قال ابن كثير
 هذا سابق فيه غرائب عجيبة و قال احمد في مسنده شاعثان شاعها سمعت
 قتادة يحدث عن انس بن مالك رضى ان مالك بن صعصعة حدث ان
 النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بنينا انا في الحطيم و
 بما قال قتادة في الحج مضطجعا اذا ناني ات فجعل يقول لصاحبه الاوسط
 من الثلاثة قال فاتي فقد ما بين هذه الي هذه فاستخرج قلبي فالتيت
 بطشت من ذهب ملوكة ايماناً و حكمة فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت
 بدابة و منه البغل و قفوت الحمار ابيض يقع خطوة عندا قضى طرفه فخلت
 عليه فادخلني جبرئيل حقا في بي السماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا
 قال جبرئيل قبل من معك قال محمد قبل و قد ارسل اليه قال نعم فقبل حجابا
 به و نعم المجبي جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا فيها ادم عليه السلام قال
 قال ابوك ادم منم عليه نزلت عليه فرد السلام قال مرحبا بالابن الصالح
 و النبي الصالح ثم صعد حقا في السماء الثانية فاستفتح فقبل من هذا قال
 جبرئيل قبل من معك قال محمد قبل و قد ارسل اليه قال نعم فقبل حجابا
 و نعم المجبي جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا يحيى و عيسى و هما ابر الخالة

قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما قال فسلمت فودع السلام ثم قال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتي السماء الثالثة فاستفتح فقبل
من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقدامي سل اليه قال نعم قيل
مرحبا به ونعم المجيئ جاء ففتح فلما اخلصت فاذا ايوسف قال هذاني يوسف
فسلم عليه وسلمت فودع السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم
صعد حتى اتي السماء الرابعة فاستفتح فقبل من هذا قال جبرئيل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقدامي سل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيئ جاء ففتح
فلما اخلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه وسلمت عليه فودع
السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتي السماء
الخامسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقدامي سل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيئ جاء ففتح فلما اخلصت فاذا
هارون قال هذا هارون فسلم عليه وسلمت عليه فودع السلام ثم قال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد الى السماء السادسة فاستفتح فقبل
من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقدامي سل اليه قال نعم
قيل مرحبا به ونعم المجيئ جاء ففتح فلما اخلصت فاذا انا بموسى قال هذا
موسى فسلم عليه قال فسلمت عليه فودع السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح قال فلما تجاوزت بكى فقبل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما
بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امتي ثم صعد حتى
انتهى الى السماء السابعة فاستفتح فقبل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك

قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيئ جاء ففتح فلما خلصت
 فاذا بابراهيم قال هذا ابراهيم فتسلم عليه قال وسلمت عليه فزعم السلام ثم
 قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح قال ثم رقت الي سدره المنقي و
 اذا ابراهيم انهار فهران باطنان وفهران ظاهران فقلت وما هذا يا جبرئيل
 قال اما الباطنان فهران في الجنة واما الظاهران والليل والفرات ثم رفع في
 البيت المعمور ثم اتيت باناء من خرماناء من لبن وانا من عسل قال فاحذ
 اللب فقال هذه الفطرة ات عليها وامتك ثم فرضت الصلوة وذكر نوحيا
 تقدم اخرج الشيخان وقال البيهقي انا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس
 محمد بن يعقوب ثنا ابو بكر بن يحيى ابن ابي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطي
 ثنا ابو محمد الجاني عن ابي هارون العبدى عن ابي سعيد الخدرى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بينا انا قائم عشاء في المسجد الحرام اذا اتاني
 آت فاقطني فاستقيط فلم اري شيئا واذا انا بهيئة خيال فاتبه بصري
 حتى خرجت من المسجد فاذا انا بباب ادي شبيه ببوابكم هذه بغالكم هذه
 مضطرب الاذن ين يقال له البراق وكانت الانبياء تركبه قبل يوضع هافوه
 عند مدبصره فركبته فبينما انا اسير عليه اذا دعاني داع عن يميني يا محمد
 انظري اسالك فلم اجبه فبينما انا اسير عليه اذا دعاني داع عن يساري
 يا محمد انظري اسالك فلم اجبه فبينما اسير عليه اذا بامرأة حاسرة عن
 ذراعيها وعليها من كل شئ منة خلقها الله فقالت يا محمد انظري اسالك
 فلم المقت اليها حتى اتيت بين المقدس فوافقت دابتي بالخلق التي كانت

الانبياء تشققها بها اتاني جبرئيل باي اثنين احدهما خروالاخر لبن فشربت
اللبن وتركت الخمر فقال جبرئيل احب الفطرة فقلت الله اكبر الله اكبر فقال
جبرئيل ما ليت في وجهك هذا فقلت اينما انا اسير اذ دعاني داع عن
يميني يا محمد انظر في اسالك فلم اجبه قال ذاك داعي اليهود اما انك لو
اجبتهم لم تهودت امتك قال وبينما انا اسير اذ دعاني داع عن يساري
فقال يا محمد انظر في اسالك فلم التفت اليه قال ذاك داعي النصارى اما انك
لو اجبتهم لتنصرت امتك وبينما انا اسير اذ انا بامرأة حاسرة عن ذراعيها
عليها من كل زينة خلقها الله تقول يا محمد انظر في اسالك فلم اجبها
قال تلك الدنيا اما انك لو اجبتهم لا احتارت امتك الدنيا على الاخرة
ثم دخلت انا وجبرئيل بيت المقدس فضلي كل واحد منا كعتي ثم اتيت
بالمعراج التي تخرج عليه ارواح بني ادم فلم تر لخل ايق احسن من المعراج
ما رايت الميت حين يشق بصره طامحا الى السماء فان ذلك عجيبة يا
المعراج فصعدت انا وجبرئيل فاذا انا بملك يقال له اسمعيل وهو صاحب
سماوات الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده مائة الف
ملك قال وقال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو قال فاستفتح جبرئيل
باب السماء فقبل من هذا قال جبرئيل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد
بعث اليه قال نعم فاذا انا بادم كهية يوم خلقه الله على صورته تعرض
عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول روح كهية ونفس طيبة اجعلوها
في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته النجاس فيقول روح خبيثة اجعلوها

في سبعين ثم مضى هيتها فاذا انا باخونه عليها ثم شح ليس بغير احد
 واذا انا باخونه عليها ثم فذروح وثق عندها فاس يا كلون منها قلت
 يا جبرئيل من هو لا قال هو لا قوم من امتك يتكلمون بياتون للحرام
 ثم قال مضيت هينه فاذا انا باقوام بطونهم امثال البوت كلما نفص
 احدهم خريقول اللهم لا تقم الساعة قال دع علي سائله آل فرعون قال
 فتجى السائله فطردهم فسمعتمهم يضحون الى الله تعالى قلت يا جبرئيل
 من هو لا قال هو لا من امتك الذين ياء كلون الربا لا يقومون الا كما
 يقوم الذي يتخطط الشيطان من المس قال ثم مضيت هينه فاذا انا
 باقوام متنافرهم كمتافر الابل فيفتح علي افواههم ويلقون من ذلك
 الحجر ثم يخرج من اسافلهم فسمعتمهم يضحون الى الله تعالى قلت يا جبرئيل
 من هو لا قال هو لا من امتك الذين ياكلون اموال المتاحي ظلما قال ثم
 هينه فاذا انا بنساء معلقات بتدبهن فسمعتهن يضحجن الى الله تعالى
 فقلت يا جبرئيل من هو لا النساء قال هو لا الزناة من امتك قال ثم
 مضيت هينه فاذا انا يقوم تقطع من جنوبهم اللحم فيلقون فيقال
 له كل كما كنت تاكل من لحم اخيك قلت يا جبرئيل من هو لا قال هو لا اله
 نون من امتك هازون قال ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا انا برجل
 احسن ما خلق الله قد فصل الناس كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب قلت
 يا جبرئيل من هذا قال هذا الحرك يوسف ومعهم نفر من قومه فسلط عليهم
 وسلم علي ثم صعدت الى السماء الثالثة فاذا انا يحيى وعليه ابنا الخالة

ومعها نفر من قومها فسلمت عليها وسلمنا علي ثم صعدت الى السماء الى ابيهم فاذا
انا بآدم ليس قد رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدت الى السماء
الخامسة فاذا انا بهارون ونصف خيته ابيض ونصف أسود خيته نصيب
سرة من طولها قلت يا جبرئيل من هذا قال هذا المحيب في قومه هذا هارون
بن عمران ومعهم نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدت الى السماء السادسة
فاذا انا بموسى بن عمران رجل آدم كثير الشعر لو كان عليه قيصر
لنقد شعره دون القيص واذا هو يقول بزعم الناس اني اكرم علي الله
من هذا بل هذا اكرم علي الله مني قال قلت يا جبرئيل من هذا قال هذا
اخوك موسى بن عمران ومعهم نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدت
الى السماء السابعة فاذا انا بابينا ابراهيم خليل الرحمن ساند اظفاره الى البيت
المعمر كما حسن الرجال قلت يا جبرئيل من هذا قال هذا ابول خليل
الرحمن ومعهم نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي واذا انا بامتي شطرين
شطرين عليهم ثياب بيض كانوا القراطين وشطر عليهم ثياب رعد
قال فدخلت البيت المعمر ومخل معي الذين عليهم الثياب السجدة
وحب الاخرون الذين عليهم ثياب رعد وهم علي خير وصلت انا
ومن معي في البيت المعمر ثم خرجت انا ومن معي قال والبيت المعمر
يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيمة ثم
رفعت الى سدرة المنتهى فاذا كل ورقة منها تكاد تغني هذه الامة و
اذا فيها عين تجري يقال لها سلسيل ينشق منها نهران احدهما الكوثر

والآخر يقال له نهر الرحمة فاعطست فيه فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر
ثم اني رفعت الي الجنة فاستقبلني جارية فقالت لمن انت يا جاريه قالت
ان يرب حارثه فاذا بانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من غسل مصفي
واذا من مانها كما من القل اعظها واذا بطيرها كما بناختكم هذه فقال
عندها صلى الله عليه وسلم ان الله قد اعد لعبادي الصالحين ملاعين
مات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر قال ثم عرضت علي النار فاذا فيها
غضب الله ونجوه ونعمته لو طرحت فيها الحجاره والحديد لاكلتها ثم
اغلقت دبري ثم رفعت الي سحرة المستهي فغشاني فكان بيني وبينه قمار
فوسيه او اذني قال وتزل علي كل ورقه ملك من الملئلكم وفرضت علي
خمسون صلوة فذكر ما جعته بين موسى وربه ثم اصبح بمكة مخبرهم
بالعجايب اني اتيت البارحة بيت المقدس وعرج بي الي السماء وما ايت
كذا انكذا فقال ابرجهم يعني ابن هشام الاتيجون مما يقول محمد بن عمر
انه اتى البارحة بيت المقدس ثم اصبح فبنا واحدنا يضرب مطينه
مصعده شهر او منقلبه شهر فلهذه مسيره شهرين في يوم ليلة واحدة
وقال فاخبرهم بعين لقريش لما كانت في مصعدي مايتها في مكان كذا
وكذا وانها نفرت فلما رجعت رايتها عند القبه واخبرهم بكل رجل
وبعيره كذا وكذا ومتاعه كذا فقال رجل من المشركين انا اعلم الناس
ببيت المقدس وكيف بناؤه وكيف هيته وكيف قبه من الجبل قال فرفع
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس من مقعده فنظر اليه كثر

احدثنا الي بيته بناء كذا وكذا وهبته كذا وكذا وقهره من الجبل كذا وكذا
 فقال صدقت وقال البيهقي حدثنا ابو سعيد الماييني ثنا بن عدي ثنا
 محمد بن الحسن السكوني ثنا علي بن سهل ثنا حجاج ثنا ابو جعفر الزيات
 عن ابن اسن عن ابي العاليه الرباعي وغيره عن ابي هريرة قال قال جبريل
 الي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ميكائيل فقال جبريل لميكائيل اني بطنت
 من ما دهرهم كيا اظهر قلبه واشرح له صدره قال فسق عند بطنة فضل
 ثلث مرات واختلف اليه ميكائيل بثلاث طلساس من ما دهرهم فشرح
 صدره ونزع ما كان فيه من غسل وملاء وحلما واما نا وبقيتا واسرا
 وختم بين كنفه بخاتم النبوة ثم اتاه نفس من نخل عليه كل خطر منه
 منتهى بصره واقصى بصره فسار وسار معه جبريل فاتي علي قم من
 رمعون في يوم ويجصدون في يوم كلما حصدا عاد كما كان فقال يا
 جبريل من هؤلاء فقال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف
 لهم الحسنات بسبعائة ضعف وما اتفقوا من امتي فهو نخل ثم اتي
 علي قوم ترضع رؤسهم ما يصحى كما رضى عادت كما كانت ولا يفتقر
 عنهم من ذلك مني قال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين ثنا
 قلت رؤسهم عن الصلوة ثم اتي علي قم علي قبا لهم رفاع وعلي ادبارهم
 رفاع يهرجون كما ترح الابل والغنم وما يكون الزرع والزقوم ورضف
 جهنم وجحار كما قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون
 صدقات اموالهم وما ظلمهم الله شيئا وما الله ربك بظلام للعبيد ثم

اتي على قوم بين ايديهم حكم نضيج في قدور وكم اخري خبيث فجعوا ما يكون
 من الماني الخبيث ويدعون النضيج الطيب قال يا جبرئيل من هذا قال الرجل
 من امك يقوم من عند امره لتحل الا فيا في المرأة الخبيثة فبت معها حتى ^{يصبح}
 والمرة تقوم من عنده وجعلها الاطباء في الرجل فبتا عند حتى يصبح ثم اتي
 على خشبه في الطريق لا يمر بها ثوب الا اشتته ولا في الاخرقة قال ما هذا
 يا جبرئيل قال هذا مثل اقوام من امك يتعدون على الطريق فيقطعون ثم تلو
 ويتعدون بكل صراط تعدون وتصدون ثم اتي على رجل قد جمع خرم عظيمه
 لا يستطيع حملها ويذيد عليها فقال من هذا يا جبرئيل قال هذا الرجل من
 امك يكون عليه امانات الناس لا يقدر ان عليها وهو يريد ان يحمل عليها
 ثم اتي على قوم تفرص السنهم وشفا ههم بمقاريض من حديد كما فرضت
 عادت كما كانت لا يقرب عنهم من ذلك شيء قال من هذا يا جبرئيل قال
 خطباء الفتنة ثم اتي على حجر صغير يخرج منه نور عظيم فيريد الناس ان يدخل
 من حيث خرج فلا يستطيع فقال من هذا يا جبرئيل قال هذا الرجل يتكلم
 بالكلمة العظيمة فيندم عليها فلا يستطيع ان يردّها ثم اتي على واد فوجد
 رجلا طيبة بارده وريح مسك وجمع صوتا فقال يا جبرئيل ما هذا الريح
 الطيبة البارحة وريح المسك وما هذا الصوت قال هذا صوت الجنة تقول
 يا رب انني بما وعدتني فقد كثرت عزي واستبرقي وحريري وسندي
 وعبرتي ومن جاني وقضيتي وزهبي واكوابي واصحابي ولبارقي وعسلي
 ومائي وحريري ولبيبي فانني بما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومومن

وسومته ومن امن بي وبسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي ولم يتخذ من دوني
اقداد ومن خشيتي فهو امن ومن سألني اعطيته ومن اقرضني جزئية ومن
توكل علي كفنته اني انا الله لا اله الا انا الا اخلعت الميعاد وقد افلح المؤمنون
وتبارك الله احسن الخالقين ثم اني علي واد فسمع صوتا منكرا ووجد رجلا مسته
فقال ما هذا الصوت يا جبريل وما هذا الروح قال هذا صوت جهنم تقول لم يرب
ايتني بما وعدتني فقد كثرت سلاسلي واخطالي وسعيري وحبيري وضربيري
ونسائي وعذابي وقد بعد فكري واشتد حربي فانني ما وعدتني قال لك ترك
ومترك وخبيت وخبيته وكل جبار يؤمن يوم الحساب قال ترصيت
قال نعم سارحتي اني بيت المقدس فترك فربط راسه الي صخرة ثم دخل بصل
مع الملائكة فلما قضيت الصلوة قالوا يا جبريل من هذا معك قال هذا محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قالوا وقد ارسل اليه قال نعم
قالوا حيا و الله من اخ وخليفه نعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المحبي جاد ثم لقى
ارواح الانبياء فاشوا علي بهم فقال ابراهيم عليه السلام الحمد لله الذي
اتخذني خليلا واتاني ملكا عظيما وجعلني امة فائما يؤتم بي واتقوني من
الناس وجعلني علي براد و سلاما ثم ان موي عليه السلام اثني علي بهم فقال
الحمد لله الذي كلمني بكلمة واصطفاني وانزل علي التوراة وجعل هلاك
فرون ونجاة بني اسرائيل علي يدي وجعل من امتي قوما يهدون بالحق ويتقربون
بعبادتي ثم ان داود عليه السلام اثني علي بهم فقال الحمد لله الذي جعل لي
ملك عظيم وعلمي الزبور والانبياء الكهنة وسخري الخيال يسبحون معي والطير

الحكمة وفصل الخطايا ب ثم ان سليمان عليه السلام انني علي به فقال الحمد لله
الذي سخر لي الريح وسخر لي الشيطان يعلوب ما شئت من محارب ومنازل
وحضائ كالجواني وقدر لاسيات وعلمي منطلق الطير فانا في كل شيء فضلا
وسخر لي جنود الشياطين والانس والطير وفضلني على كثير من عباد المؤمنين
وانا في ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعدي وجعل ملكي ملكا طيبا ليس فيه
حساب ثم ان عيسى عليه السلام انني علي به فقال الحمد لله الذي جعلني
كلمة وجعل شلي مثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وعلمني
الكتاب والحكمة والقرابة والانبيا وجعلني اخلق من الطين كهية
الطين فانقح فيه فيكون طيلر باذن الله وجعلني ابرح الاكمة والارص
واحيا الموتى باذن الله ورفعني وطهرني واعادني وامي من الشيطان
الرجيم فلم يكن للشيطان على سبيل قال ثم ان محمدا صلى الله عليه وسلم انني
علي به فقال كلتم انني علي به ولاني مثل علي في الحمد لله الذي ارسلني رحمة
للعالمين وكافة للناس بشير ونذير وانزل علي الفرقان فيه بيان لكل
شيء وجعل امتي خيرا مة اخرجت للناس وجعل امتي امة وسطا
وجعل امتي هم الاولون وهم الآخرون وشرح لي صدري ووضع
عني وزاعي ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما قال ابو جعفر
الدارمي خاتم النبوة فاتح للشفا عتر يوم القيمة ثم اتى بابنية
ثلاثة معطاء افواضا فاتي با ناء فيه ماء فقيل له شرب منه وشرب منه
يسير اثم دفع اليه ا ناء اخر فيه لبن فقيل له اشرب فشرب منه حتى

روي ثم دفع اليه انا وفيه خمر فقبل له اشرب فقال لا اريد قد ريت فقال
له جبرئيل ما افها مستحرم علي منك ولو شربت منها لم يتبعك من
امتك الا قليل ثم صعد الى السماء فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن
معك قال محمد قيل او قد رسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفه ثم
الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيئ جاء فدخل فاذا هو برجل قام الخلق ليقص
من خلقه شيئا كما ينقص من خلق الناس علي عيسى باب يخرج منه روح طيبة
وعن شماله باب يخرج منه روح خبيثة اذا نظر عن يمينه ضحك واستبشر
واذا نظر الي الباب الذي علي يساره بكى وحزن فقال ما هذا الشيخ وما هذا
ان البابان قال هذا ابوك آدم وهذا الباب الذي عن يمينه سباب الجنة
اذا نظر الي من يده ضحك واستبشر والباب الذي عن شماله باب جهنم
اذا نظر الي من يده ضحك من دبره بكى وحزن ثم صعد به جبرئيل الى السماء
الثانية فاستفتح فقبل من هذا فقال جبرئيل قالوا ومن معك قال محمد
قالوا وقد قبل ارسلا قال نعم قالوا حياه من اخ وخليفه فنعم الاخ ونعم
الخليفة ونعم المجيئ جاء فدخل فاذا بابان فقال يا جبرئيل من هذا الشا
قال عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ابنا الخاتم فصعد به الى السماء الثالثة
فذكر مثل ذلك وقولهم نعم الاخ ونعم الخليفة وانه لقي في الثالثة يوسف
والاربعة ادم بنين والخامسة هارون والسادسة موسى ثم صعد الي
السماء السابعة فاذا برجل اشعث جالس علي باب الجنة علي كرسي وعنده
قوم جلوس بيض الوجوه امثال القراطيس وقوم في اللوانهم شيع قد دخلوا

نهارا فاعثسوا فيه فخرجوا قد خلص من الوانهم شيء ثم دخلوا انهارا
 فاعثسوا فيه فخرجوا مثل الوان اصحابهم فقالوا يا جبرئيل من هذا الا
 شيط ثم من هؤلاء البيض الوجوه ومن هؤلاء الذين في الوانهم شيء
 وما هذه الانهار فقال هذا ابوك ابراهيم اول من المشط على الارض
 وهو لاه البيض الوجوه قوم لم يلبسوا ايمانهم بنظم واما هؤلاء الذين
 في الوانهم قوم خطوا على الصالحا واخر سياتوا فتاب الله عليهم واما
 الانهار فاراحة الله والثاني نعمة الله والثالث سقاهم وبهم شرابا
 طهورا ثم انتهى الى السدرة فقيل له هذه السدرة ينتهي اليها كل احد
 خلا من امتك على سبيلك فاذا هي شجرة يخرج من اصلها انهار من
 ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة
 للشاربين وانهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب
 في ظلها سبعين عاما لا يقطعها والورقة منها مغطية للام
 كلها فغشيتها نور الخلاق وغشيتها الملائكة امثال الزبائن حين
 يقعن على الشجرة فكلهم تعالى عند ذلك فقال له سل فقال انك
 اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكنيت موسى كلميا
 واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال
 واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والياطين
 وسخرت له الريح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت
 عيسى القورية والانجيل وجعلته يدي ائمة والابوص ويحيى

الموتى باذنك واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما
سبيل فقال له ربه اتخذ لك خيلا وهو مكتوب في التوراة محمد جيب
الرحمن وارسلتك الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك
ورضعت عنك وهدك ورفعت لك ذكرك فلا اذكر الا وفكرت
معي وجعلت امك خیرامة لخرجت للناس تامرهم وجعلت امك
امه وسطا وجعلت امك هم الاولون وهم الآخرون وجعلت امك
لا يجوز لهم خطبة حتى يشهدوا لك عبيدي ورسولي وجعلت من امك
اقواما ملوكهم انا جعلهم وجعلت اول النبیین خلقا واخرهم نبيا
واولهم يقضي له واعطيتك سبعاً من المثاني لم اعطها نبيا قبلك و
اعطيتك خرافيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك
واعطيتك الكوش واعطيتك ثمانية اسهم الاسلام والحجرة و
الجهاد والصلوة والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وجعلت فاتحا وخاتما وفرض عليه وخمسین صلوة وذكر
مراجعتة بين موسى وبين ربه وفي آخرة وكان موسى من اشد هم عليه
حين مر به وحين هم له رجع اليه اخرج الحاكم وغيره ورجالهم ^{قوله}
الا ان ابا جعفر الرازي وثقه بعضهم وضعف بعضهم وقال ابو عبد
الله بن محمد بن الحسن بن عمار الاظهر انه ليس بالحفظ قال وهذا الحديث
في بعض الفاظه غرابه ونكاه شديدا وفيه شيء من حديث المنام
الطويل الذي عند البخاري من روايته سمره والاشبه انه مجموع من

احاديث شقي او من منام وقصة اخري غير الاسراء اخير في ابو الفضل
 بن عمر يقراني عليه انا ابو الفرج بن الخوار انا الحافظ قطب الدين الحلبي
 انا الفخري انا ابو الفرج ابن كليب انا علي ابن بيان انا محمد بن مخلد انا
 ابو علي الصغار انا الحسن بن عرفة ثنا ابو حنيفة يعني مروان بن معاوية
 القماري عن قنن بن عبد الله النهدي ثنا ابو ظبيان الحارثي ثنا ابو عبيدة
 يعني عن ابيه عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انا في جبرئيل بداية فوق الحمار ورون البغل فحلني عليها ثم انطلق
 يهوي بنا كلما صعد عقبة استوت رجلاه مع يديه واذا هبط استوت
 يديه مع رجليه حتى مرنا برجل طويل شبط آدم كأنه من رجال اشد
 شؤنة وهو يقول ورفع صوته اكرمته وفضلته قال فدفعنا اليه فسلمنا
 عليه فرد السلام وقال من هذا معك يا جبرئيل قال هذا احمد قال مرحبا
 بالنبيا الامي العربي الذي بلغ رساله ربه ونصح لامته ثم اندفعنا فقلت
 من هذا يا جبرئيل قال هذا موسى بن عمران قال قلت ومن يعاقب قال
 يعاقب ربه فيك قال قلت ويرفع صوته علي ربه قال ان عن رجلا قد
 عرفت له جدته ثم اندفعنا حتى مرنا بشجرة كان ثمرها السوس تحتها شيخ
 وعياله فقال لي جبرئيل اعد اليك ابراهيم فدفعنا فسلمنا عليه فرد
 السلام فقال ابراهيم يا جبرئيل من هذا معك قال هذا ابنك احمد
 فقال مرحبا بالنبيا الامي الذي بلغ رساله ربه ونصح لامته يا بني انك
 لاتب ريك الليلة وان امتك آخر اامة واصغفهم فان استطعت ان

يكون حلقك ارجلها في امك فافعل ثم اندفعنا حتى اتينا الى المسجد
الاقصي فتزلت فربطت الداية بالحلقم التي كانت الانبياء تربطها ثم
دخلت المسجد فمرت النبيين بين قاييم وراكع وساجد ثم اتيت بكاسين
من غسل ولباء فاخذت اللبن مشربته فضرب جبرئيل منكبي فقال
اجبت الفطرة ثم اقيمت الصلوة فامتهم لم انصرفنا فاقبلنا قال ابن
كثير استاده غريب وفيه من الغرائب انه اجتمع بالانبياء قبل دخوله المسجد
الاقصي والمصحيح انه انما اجتمع بهم في السموات ثم نزل الى بيت المقدس
ثانيا وهم معه وصلي بهم فيه ثم كتب البراق ورجع الى مكة وقال ابن
اسحق في معاذير حديثي محمد به السائب الكلبي عن ابي صالح عن ام
هاني بنت ابي طالب قالت ما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
الا وهو في بيتي تايم عندي تلك الليلة فصلي العشاء الاخرة ثم نام
ومنا فلما كان قبيل الفجر اهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
صلي الصبح وصلينا معه قال يا ام هاني لقد صليت معكم العشاء
الاخرة كما رايت بهذا الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه
ثم صليت صلوة الغداة معكم الان كما قد بين الكلبي متروك سا
وقال الطبراني ثنا عبد الله بن سعيد بن يحيى الوقيتي ثنا احمد بن ابي
شعبة الرهاوي ثنا ابو قتادة الحارثي ثنا سفيان الثوري عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما كانت ليلة اسري ليالي السماء ادخلت الجنة فوجدت علي

سبعة من اشجار الجنة لم ا في الجنة شجرة هي احسن منها حسنا ولا ايسر
 منها وبقية ولا اطيب منها ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فاكلتها فصارت
 بظفة في صلي فلما هبطت الى الارض وقعت حذيقم فجلت بفاطمة
 فاذا انا اشتقت الى راحة الجنة سمت ربح فاطمة وقال احمد ثنا ابو القهر
 ثنا شيان عن عاصم عن ذر بن حبيش قال اتيت علي حذيفة بن اليمان
 وهو يحدث عن الاسراء وهو يقول فاطمة فاطمة حق ايتنا بيت المقدس
 فلم يدخر ولا صلي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نزال البراق
 حتى فتحت لها ابواب السماء فز يا الجنة والناس وعد الخوة ثم عاد
 عودها على بيتها ثم ضحك حتى بدت نواجذه وقال تحدثون انه ربط
 لا يف منه وانما سخر له عالم الغيب والشهادة اخرجهم القوم في
 صحبه قال ابن كثير وهذا الذي قاله حذيفة في وما اتيت به من
 الصلاة في بيت المقدس وربط الدابة بالحلقه مقدم عليه وقال احمد
 ثنا احمد ثنا محمد بن جعفر وروح قال انت اعرف عن قتادة بن اوفى
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة
 اسري لي واصبحت بمكة فطلعت بامرئ وعرضت ان الناس مكذبي
 ففعدت مقر لا حرينا قال فمر به عدو الله ابو جهل فاجتني جلس
 اليه فقال له كالمستهزى هل كان من شيء فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نعم قال وما هو قال اني اسري بي الليلة قال الي ابن قال
 الي بيت المقدس قال ثم اصبحت بين ظهراتنا قال نعم فلم يرو انه يكنه

مخافه ان يجهده الحديث ان دعي قوم اليه قال اريد ان دعوت قومك
اتحدثهم ما حدثني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال فيا معشر
بني كعب ابن لوي فانقضت اليه المجالس وجاؤا حتى جلسوا اليها
قال حدثت قومك بما حدثني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اسري بي الليلة قالوا الي اين قال الي بيت المقدس قالوا ثم اصبحت
بين ظهر انبينا قال نعم قال فمن بين عصفور ومن بين ولجج واضع
يده علي راسه متعجبا للكذب زعم قالوا وتستطيع ان تنفث من المسجد
وفي القوم من مسافر الي ذلك البلد يري المسجد وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد هبت انفت فازلت انفت حتي التيس علي بعض
النفث قال فجيء بالمسجد وانا انظر حتى وضع دون دار عقيل او
عقال فنغته وانا انظر اليه فقال القوم اما النفث فوالله لقد اصاب
وقال النبي صلي الله عليه وسلم انا عبد الله المحافظ انا مكرم بن احمد القاضي ثنا
ابراهيم بن الهيثم ثنا محمد بن كثير الضعاعي ثنا معمر بن راشد عن ^{الزهري}
عن عروة عن عائشة قالت لما اسري النبي صلى الله عليه وسلم اصبغ
يحدث الناس فارتد ناس ممن كانوا امنوا به وصدقوه **الفصل الثاني**
في حقيقته اختلف في المعراج والاسري هل كانا في ليلة واحدة ام لا
ايهما كان قبل الاخر وهل كانا في اليقظة او في المنام او بعضه في
اليقظة وبعضه في المنام وهل كان مرة او مرتين او مرات فذهب
الجمهور من المفسرين والمحدثين والفقهاء والمتكلمين الي انهما روي

في الليلة واحدة في اليقظ وتوارت عليه ظواهر الاخبار الصحيحة
 وقوله سبحان الذي اسري بعبد له لئلا ان التسبيح انما يكون عند
 الامور العظام ولو كان منا مالم يكن فيه كبر شئ ولما بادى قرين
 الى انكاره ولا ارتد جماعة من ضعفاء من اسلم ولان العبد عبادة عن
 مجموع الروح والجسد ولو كان منا مالم يقل بعبد بل بروح عبده
 ليس في العقل ما يحيل ذلك ايضا ولانه حل على البراق والروح لا يحل
 ولما يحل البدن ويؤيده ما خرج ابو نعيم في الدلائل من حديث محمد بن
 القزظي في شان ابي سفيان مع هرقل قال وابو سفيان يجهد ان يحقر امره و
 نصبره عنده قال حتى ذكر قوله ليلة اسري به فقلت ايها الملك الا اخبرك
 خبرا تعرف انه قد كذب قال وما هو قلت يزعم انه خرج من ارضنا
 ارض الحرم فجا هذا المسجد مسجدا بلباء ورجع الميقات تلك الليلة قبل
 الصباح وبطريق البلاء عند رأس فيض فقال بلباء قد علمت تلك الليلة فظن
 فيه وقال ما علمت بها قال اني كنت لا انام ليلة حتى اغلق ابواب المسجد
 فلما كان تلك الليلة اخفقت ابواب المسجد كلها غير باب واحد
 غلبي فاستعت عليه عمالي ومن يحضر في كلهم فغالبية فغلبي فلم تستطع
 ان تحركه كما نزل اوله بحل فعدت اليه الناجرة فظنوا اليه فقالوا
 ان هذا باب سقط عليه البلاء ولا نستطيع ان نحركه حتى يصبح فنظر
 من ابن ابي فرجعت وترك البلاءين مفتوحين فلما أصبحت غدت
 عليها فاذا الشجر الذي من رية المسجد مشقوب واذا فيه اثر مطر الدابة

فقلت لأصحابي بأحبست هذا الباب الليلة الأعلى بني وقد صلى الليلة
في مسجدنا وذهب جماعة إلى أن الأسراء كان يروى في المنام فقد كان
معويه يقول إذا سئل عن الأسراء كانت رويان الله صادقة وقالت عائشة
ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما أسري بروح
رواها ابن اسحق في السيرة ولقوله تعالى وما جعلنا الرويا التي رآنا
الافتنة للناس والرويا إنما تطلق على ما كان منا ما والظاهره في
بعض الأحاديث السابقة من قوله بينا أنا نائم وفي بعض الطرق
ستيقظت وأنا بالمسجد الحرام ولجيب عن الآية بأن قوله فتنة
لناس يؤيد أنها رؤيا عين إذ ليس في الحلم فتنة ولا يكذب به
الحديث أن الآية نزلت في غير قصة الأسراء وعن قوله بينا أنا نائم
بأن أول يحيى الملك إليه وهو نائم نأيقظ لأنه استمر نائما وما قوله
فاستيقظت وأنا بالمسجد الحرام فالمراد به الاتفاق البشرية من العزة
لللائكة على أن الحديث الذي ورد فيه ذكر النوم موهن فإن العلماء
اتفقوا على أن شريكاً روية اضطرب فيه وساحفظه من زاد ونقص وقدم
وأخر وما قول قول عائشة ما فقدت جسده فغائبة ح لم تكن
نروجه بل لعلمها لم تكن ولدت بعد علي الخلف في الأسراء متى كان فانها
كانت في الهجرة بنت ثمانية أعوام وسياقي تلخج الأسراء ما قوله فاذا لم تشأ
ذلك دل على أنها حدثت به عن غيرها فلم يرح عيها مع قول أم هانئ
بجملته على أن عائشة أنكرت أن يكون صلى الله عليه وسلم رأي مر به

فذلك عليان الاسراء كان يقظمه اذ لو كان منا ما لم تذكره فذهب بعضهم
عليان الاسراء كان في اليقظة والمعراج كان في المنام ولذلك لما اخبرني
قرشيا كذبوه في الاسراء واستبعدوا وقوعه ولم يعرضوا للمعراج
وان الاسراء ذكر في القرآن في معرض الامتنان فلو كان متصلا باليقظة
الي الملاء الاعلى لما اقتصر على قوله الي المسجد الاقصى مع كون شأنه اعجب
واغرب وذهب بعضهم الي ان الاسراء كان في ليلة المعراج في ليلة
متسكبا بما في بعض الاحاديث من ترك ذكر الاسراء وهرده بانهم يحول
عليان بعض الرواة ذكر ما لم يذكره الاخر وتمسك ايضا بما رواه ابن سعد
انه كان عليه الصلوة والسلام لسياله من به ان يري الجنة والنار فلما كانت
ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائم في بيته اثناء صيكايل وجبرئيل فقالا
انطلق الي ما سالت الله فانطلقا به الي ما بين المقام ومنزوم فاتي بالمعراج
فاذا هو احسن شئ منظر اقرجا به الي السموات الحديث وذهب اخرون
الي ان ذلك كله وقع مرتين مرة في المنام تقبته وتمهيد وتسهيل عليه
كما كان في بدء نبوته الرؤيا الصادقة ليسهل عليه امر النبوة ومرة ثانية
في اليقظة قالوا وبذلك يجمع بين الاحاديث ومن اختار هذا القول انهم
التشيري وابن العربي والسهيلي وجوز بعض اصحاب هذا القول ان يكون
قصة المنام وقعت قبل البعث لاجل ما في رواية شريك وذلك قبل ان يجي
اليه وقيل ان الاسراء وقع مرتين مرة علي التزاده ومرة مضمونا اليه المعراج

وكلاهما في اليقظة والمعراج وقع مرتين مرة في المنام على انفرادة وتوطية ومرة
في اليقظة مفقودا الى الاسراء وذهب الامام ابو شامة اني وقوع المعراج
مرارا واستند الى حديث ابن الذي اخبره البراء السائي قال الشيخ الاملا
ابن حجر ويعدد مثل تلك القصة التي فيه لا تستبعد وانما المستبعد
وقوع التعدد الذي في قصة المعراج التي وقع فيها سؤاله عن كل شيء
وسؤال اهل كل باب هل بعث اليه ورضى الصلوة وغير ذلك فان تعدد
ذلك في اليقظة لا يحتمل ولا يعبد وقوع ذلك كله في المنام توطية ثم في
اليقظة على وفقه وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام كان الاسراء في
النوم واليقظة وقع بمكة والمدينة قال شيخ الاسلام ابن حجر وهو في
الان يرى تخصيص المدينة بالنوم ويكون في كل امه لت نش غير مرتب
ويكون الاسراء الذي اتصل به المعراج وفرضت فيه الصلاة في اليقظة بمكة
والاخر في المنام بالمدينة قال وينبغي ان يلاحظ فيه ان الاسراء في المنام تكون
في المدينة انتهى **الفصل الثالث** في تاريخه وهو قسمان الاول انما في قيل
كان قبل البعثة وهو شاذ وسبق تاويله ولعل قائله تمسك بحديث
الطبراني السابق فانه صرح فيه انه ولادة فاطمة وهي وارت قبل النبوة
لسبع سنين ومتى ولكن الحديث ضعيف والاكثر انها بعد هاتم اختلف
فقيل قبل الهجرة سنة قال ابن مسعود وحزم به النووي وقيل قبلها ثمانية
اشهر حكاه ابن الجوزي وقيل بستة اشهر حكاه ابو الربيع بن سالم
وقيل باحد عشر شهرا قاله ابراهيم الحاربي ومحمد بن المنير وقيل بخمسة عشر

حكاة ابن فارس وقيل بسبع عشر شهرا قاله السدي وقيل بمائة عش
 حكاة ابن عبد البر وقيل بعشرين وقيل بثلاث سنين حكاة ابن الأثير
 وقال الزهري جنس حكاة عنه القاضي عياض رحمه بالافتاق علي
 ان خديجة صلت معه بعد فرض الصلوة وانها ماتت قبل الهجرة بثلاث
 او خمس واخطا ان فرضها ليلة الاسراء واجب بان الصلوة التي صلقتها
 معه هي التي كانت اول البعثة ركعتين بالعادة ركعتين بالعشي
 وقيل كان بعد البعثة بخمس سنين وقيل بخمسة عشر شهرا وقيل بعام
 ونصف واما الشهر الذي كان فيه فالذي رحمه ابن المنين علي قوله
 في السنة ربيع الآخر وجزم به النووي في شرح مسلم علي القول الاول
 في ربيع الاول وجزم به النووي في فتاويه وقيل في رجب وجزم به في
 الروضة وقال الواقدي في رمضان ولما اوى ربي في شوال واما تعيين
 تلك الليلة من الشهر فعينها ابن سعد ليلة السبت لسبع عشرة من
 رمضان وقال ابن المنين كما يحوي انها ليلة سبع وعشرين من ربيع الآخر
 وبذلك يرجح المقل بان في ربيع الآخر قبل الهجرة باحد عشر شهرا لانه
 احاط بتفصيل الغنيد وخرها بخلاف غيره قال اعني ابن المنين
 ويمكن ان يعين اليوم الذي اسفرت عنه هذه الليلة ويكون يوم
 الاثنين استقراء من تاريخ الهجرة فانها علي الاصح كانت يوم الاثنين
 ثاني عشر ربيع الاول واذا كان الثاني عشر الاثنين فاوله الخميس قطعا
 واذا كان اوله يوم الخميس فاول ربيع الاول من السنة التي قبلها

وهي التي فيها الاسري اي علي مار حرم اما السبت والاحد والاثني لان
كل يومين متقابلين من سنتين متواليتين بينهما ثلاثة ايام
او خمسة ولهذا تكون الوقفة من كل سنة خاص يوم من الذي قبلها
او سادسه او سابعه واعل الاحتمالات الاول فالجمعة يعقبها الثلاثاء
والاثني يعقبها الجمعة وقد يكون بخلاف ذلك بحسب توالي
التمام والنقصان في السهور فتبني علي الاقل الاغلب فيكون اول
ربيع الاول من سنة الاسراء الاثني ويكون اول ربيع الآخر وهو شهر
الاسراء الاربعاء بفرض ربيع الاول تاما ورجع فالسابع والعشرون منه
الاثني وهو اليوم الذي اسفرت ليلة الاسراء عنه انشاء الله ورجع
كون بتولده يوم الاثني وسبعته يوم الاثني وكذا هجرته وفاته
فان هذه الخمسة اطوار الانتقال النبوية والتفق علي اربعة منها
انها يوم الاثني فيقرب جدا في الخامس ان يكون اسوتها ويكون
يوم الاثني في حقه صلى الله عليه وسلم كيوم الجمعة في ادم عليه
السلام فيه خلق وفيه نزل الي الارض وفيه يتيب عليه وفيه ما
هذا كلام ابن المنين وقد ورد انها كانت يوم الجمعة هذا نقل محض
يحتاج الي الصحة وهو لا يثق بالاسراء لاجل فضيلة الجمعة قلت لكن
فيه رفته فانه صح ان جبرئيل صلى النبي صلى الله عليه وسلم اول
يوم بعد الاسراء الظاهر ولو كان يوم الجمعة لم يكن فرضها الا انه
يحتمل ان يكون الجمعة لم تفرض بعد ويعد هذا الاحتمال ان الجمعة

اقيمت بالمدينة قبل الهجرة اقامها اسعد بن زرار والاسراء على هذا
 القول قريب من الهجرة فيبعد ان يكون الحجة لم تفرض وقد كان
 الاسلام فشا وكثر المسلمون فلا يقال لعل عدد الحجة لم يكن موجها
 والله اعلم واما التاريخ المكافي فباعتراف البلد المشهور انه بمكة ومن
 قال بالمدينة فمحول على التعدد والمنام وباعتبار المكان الخاص
 فيؤخذ بما تقدم في الاحاديث اقول قيل في المسجد الحرام وقيل بين
 المقام ومنهم وقيل في الحجر وقيل في بيته وقيل في بيت ام هاني وفي
 الشفا ما يخذ منه انه كان في بيت خديجه وقيل في شعب ايطالب
 رواه الواقدي الفصل الرابع في نكتة المعراج وهي كثيرة والذي اختاره
 منها عشرون نكتة الاولى تكلم الناس في الحكمة في الاسري به او لا
 الي بيت المقدس قبل المعراج فقيل لحصل العروج مستويا من غير
 تقوُّج لما روي عن كعب الاخبار ان باب السماء الذي يقال له مصعد
 الملائكة يقابل بيت المقدس قال المعراج فقيل لحصل العروج الحج هو
 اقرب الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا وقيل ليجمع تلك الليلة
 بين القيلتين وقيل لان ابيت المقدس كان هجرة غالب الانبياء قبله
 فحصل له الرجل اليه في الجملة ليجمع بين استات الفضائل وقيل لانه
 تحل الحشر وغالب ما اتفق له في تلك الليلة تناسب الاحوال الاخرية
 فكان المعراج منه اليق وقيل للقائل بحصول انواع التقديس له
 حساو معني وقيل لاراده اظهار الحق علي من اعانت له عرج به من مكة

الى السماء لم يجد بها نذرا لاعداء سبيل الى البيان ولا ايصاح ظلما ذكر
ان اسري به الى بيت المقدس سالوه عن جزئيات من بيت المقدس كانوا
راوها وعلوا انه لم يكن رايها قليلا ذلك فلما اخبرهم بها حصل ^{التحقيق}
بصدقه فيما ذكر من الاسراء الى بيت المقدس في ليلة واقام خبره في
ذلك لزم تصديقهم في بقية ما ذكره الثانية استنكر بعضهم وقوع
شق الصدر ليلية الاسري وقال انما كان ذلك وهو صغير في بني سعد
كما قال احمد حدثني حيوه بن زيد بن عبد ربه قال انا بقيه حدثني
بحجير بن سعد عن خالد بن معاذ عن ابي عمر والسلي اني حدثتهم
ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان اول شأنك
يا رسول الله قال كانت حاضفتي منه بني سعد بنك فانطلقت
انا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زاد فقلت يا اخي اذهب فانتا
تزد من عندنا فانطلق اخي ومكث عند بهم فاقبل طير من ابيضان
كانهما نسران فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاقبلما يقتدرا في ^{يطعنا}
الي القفا حشفا بطني ثم استخرج قلبي فشقاه فخرج منه علقتين سوداوين
فقال احدهما لصاحبه ايتني بانلج فغسل ابرجوني ثم قال ايتني بماء البارد
فغسل ابر قلبي ثم قال ايتني بالسكينة فذراها في قلبي ثم قال احدهما لصاحبه
حصص فحاصره وختم عليهم بخاتم النبوة الحديث وقال ابن دحيه في معارج ابن
المنير وغيرهما الصحيح ان شق الصدر مرتان قال شيخ الاسلام ابن حجر بل ثلاث
فقد ثبت ايض عند المبعث كما خرج ابو نعيم في الدلائل والحكمه فالاول كان

في نزع من الطفولية لينتأ على أكل الأحوال من العصمة من الشيطان ثم عند البعث
 من زيادة في الكرامة لتبليغي ما يوجب اليه بقلب قوي في أكل الأحوال من التطهير
 ثم عند الاسراء التياهب للمناجاة قال عني شيخ الاسلام ويحتمل ان يكون الحكمة
 في هذا الغسل لتقع المبالغة في الاسباغ بحصول المرأة الثالثة كما هي في شرعة
 صلي الله عليه وسلم في الطهارة قلت وهذه الحكمة من اعظم الحكم والطفها
 وادقها وحققها ان كتب بماء الذهب على صفحات القلوب لارتقاء محلها
 ثم قال شيخ الاسلام هذه الذي ذكر من شق الصدر واستخراج القلب مما يحجب
 التسليم ولا يبرهن عن حقيقة لصلحية القدر فلا يستحيل شيء من ذلك
 قلت والامر كذلك ويؤيده الحديث الصحيح انهم كانوا يرون انز الحيط في صدره
 وما وقع من بعض جهل العصور من انكار ذلك وحمله على الامر المعنوي والامر
 قابله القول بقلب الحقائق المتع في جهل صريح وحفظا تبيح نشاء من خذ
 لان الله تعالى لهم وعلمهم على العلوم الفلسفية وعدم احاطتهم بالقدرة
 الربانية وبعدهم عن دقائق النبوة عافانا الله من ذلك قال ابن المنير
 شق الصدر لم صلي الله عليه وسلم من حبس ما ابتلي الذبيح وصبر عليه بل هذا
 اسق ولجل لان تلك معاوية وهذه حقيقة وايضا فقد تكرر وقوع له
 وهو صانع بيتهم بعيد عن اهل صلي الله عليه وسلم وقد اختلف هل كان شق
 الصدر وعلمه مخصوصا به او وقع لغيره من الانبياء الثالثة الحكمة في انفراج
 شفتي بيته الاشارة الى ما سيقع من شق صدره وانز سلميه بلا معالج الابعة
 الحكمة في اخضاع الطلست انز اشهر آلات الغسل عرفا والذهب لانه اعلى

انواع الاواني واصفاها ولان فيه خواص ليست في غيره منها انه من اواني
الجنة ولانه لا تاكل النار ولا الزراب ولا يصدى ولا يثقل الجواهر فتاسب ثقل الحجارة
وقال السهيلي وابن دحيه ان نقل الي لعنظ الذهب ناسب من جهة اذهاب
الرجس عنه ولكونه وقع الذهب الي ربه وان نقل فلوضاير وتقابره وصفاه و
ثقله والرجس ثقله واملح في استعماله فهو مخصوص باحوال الدنيا وذلك
من احوال الغيب فيلتحق بامور الاخره الخامسة قال ابن المنير لما كان الاسرى
ليل الالان وقت الخلوة والاختصاص عرفا ولائهم وقت الصلوة التي كانت مفردة
عليه في قوله تعالى قم الليل ولو يكون اليك في الايمان بالغيب وفسته
للكافي قال ابن دحيه ولا ابطال قول الفلاس نعم ان الظلم من شأنها الاصل
والشر ولان الله اكرم اقواما في الليل انواع الكرامات كقولهم في قصة ابراهيم
فلما جن عليه الليل الخ وفي لوط فاس باهلك بقطع من الليل وفي موسى و
وعدها موسى ثلاثين ليلة وناجاه ليل في قوله فاس بكعبادي ليل واستجابة
دعا يعقوب فيه وهو المراد في سورة سوف استغفر لكم ربي وقال المفسرون اخره
الي وقت السحر من ليلة الجمعة وظهر فيه اشتقاق التمر اية له صلى الله عليه
وسلم وايمان الحسن به مع تفضيل الليل بسبقه النهار اي تقدمه في الخلق والابتداء
به في جميع اي القرآن وسبق الليلة يومها الاعرف وفيه ساعة الاجابة وهي في
كل الليالي بجلوات الايام فهي منها في الجمعة فقط وفي الليالي ليلة خير منها الف
شهر وهي ليلة القدر السادسة قال ابن المنير كانت كرامة صلى الله عليه وسلم
في المناجاة علي سبيل المناجاة كما اشار اليه بقوله بينا انا وفي حق موسى عن

ميعاد واستعداد فحمل عنه صلى الله عليه وسلم الم الاستقلال السابق قال ايضا
 يوحى منه قوله اسري بعبيده ما لا يؤخذ ان لو قيل بعث الي عبده لان المباد
 نقيد المصاحيم اي صحته في مسراه بالاطمان والعناية والاسعاف الثامن قال
 ابيه دحيه المعراج نسلم من زمره حضراء وقال الشيخ الاسلام ابن حجر روي
 كعب انه مر فاه من فضة وعر فاه من ذهب وروي ابن سعد انه مستند باللوئ
التاسعة سبق في الاحاديث اختلاف في انه صلى بيت المقدس بالانبياء قبل
 العروج او بعده وان ابن كثير صحح انه بعده وصحح القاضي عياض وغيره انه
 قبله قيل ويحتمل انه كان بالارواح خاصة او بها مع اجسادها وامان ريته
 لهم في السماء فحجرت علي رفته اروحهم وانها تشكلت بصورة اجسادهم
 الاعلى عليه السلام لانه رفع بجسده وكذلك ادريس ايضا واخضرت اجسادهم
 للمرافقة صلى الله عليه وسلم تشريفا له وتكريما العاشر وقع اختلاف ايضا في
 تقديم الاواني له هل هو قبل العروج او بعده قاله ابن كثير وغيره ولعله
 قدم مرتين لانها ضيافة له صلى الله عليه وسلم الحادي عشر الصحيح الذي
 تقر من الاحاديث الصحيحة ان العروج كان في المعراج لاعلي البراق و
 تمسك بعضهم ببعض الروايات السابقة فقال انه عرج عليه فبلغ السمع
 السبع في سبع خطوات لانه يضع حافره عنده مستهي طرفه الثانية عشر قال
 ابن المنذر ذكر ابن حبيب ان بين السماء والارض بحرا يسمى المكفوف يكون
 بحرا الارض بانسبه اليه كالقطرة من البحر المحيط فلي هذا ليكون ذلك انقلق
 نبينا صلى الله عليه وسلم حتى حاوره فهو اعظم من انقلق البحر او عسى علي

السلام الثالثة عشر استفتح جبرئيل ابواب السماء لانها كانت مغلقة وانما
تهيأ له بالفتح قبل مجيئه وان كان ابلغ في الاكرام لانه لم يرها مفتحة لظن
انها لاتزال كذلك ففعل ذلك ليعلم ان ذلك لاجله تشريفا ولان الله اراد
ان يطالع علي كونه معروفا عند اهل السموات لانه قيل جبرئيل لما صير ابوت
اليه ولم يقل من محمد مثل الرابعة عشر قوله الخلائق ابوت اليه ليس استفهاما
عن اصل البعث لانه مشهور في الملائكة الاعلى بل البعث للمعراج قال شيخ
الاسلام ابن حجر في قوله جبرئيل من معك دليل علي انه اشعر بان معه رفيق
والا يقال معك احد ذلك اما بمشاهدة لكون السماء شفافة او بامر معك
كزيادة انوار ونحوها تشعر بتحدد امر يحسن معه السؤال بهذه الصيغة
الخامسة عشر الاضبط في الروايات في محل الانبياء ان آدم في الاولى ويحيى
وعيسى في الثانية ويوسف في الثالثة وادريس في الرابعة وهرون في الخامسة
وموسي في السادسة وابراهيم في السابعة واختلف في الحكمة في اختصا كل
منهم بالسما التي التقاه فيها فقل في الحكمة في ذلك وانما امر واهمل اقاته ثم
من سبق ومنهم من كفى وقيل بل للاشارة الي تقاضل درجاتهم وقيل الحكمة
في الاقتصار علي المذكورين للاشارة الي ما سبق له صلى الله عليه وسلم
مع قومه من نظير ما وقع لكل منهم فاما آدم فوقع التنبيه بما وقع له
من الخروج من الجنة الي الارض بما سبق له صلى الله عليه وسلم من الهجرة
الي المدينة والجامع بينهما ما حصل لكل منهما من المشقة وكراهة فراق
مواليفه من الوطن ثم كان عاقبة كل منهما ان رجع الي موطنه الذي اخرج

منه وبعليسي ويحيى علي ما وقع له اول الهجرة من علاوة اليهود وتماثيلهم
علي البغي عليه ومارادتهم وصول السوالية ويوسف ما وقع له مع اخوته
من فريش في مضبهم الحوب له وارادتهم ملكه وكات العاقبة له وقد اثنى
الي ذلك بقوله لفريش يوم الفتح اقول كما قال اخي يوسف لا تأثيب عليكم
وبادرسين علي رفيع منزلة عند الله وبجرون علي ان قوم رجعوا الي محبة
بعد ان ادوه وبوسبي علي ما وقع له من معالجه قومه وقد اثنى الي ذلك بقوله
ولقد اودى موسى بالكثير من هذا قضيه بابراهيم في استناده الي بيت المعور
وما ختم له صلى الله عليه وسلم في اخر عمره من اقامة منسك الحج وتعظيم
البيت ذكر ذلك السهلي واستحسنه شيخ الاسلام ابن حجر وقد ذكر في
مناسبه لقاء ابراهيم في السابعة معني لطيف اخر وهو ما اتفق له صلى الله
عليه وسلم من دخوله مكة في السنة السابعة وطوافه بالبيت ولم يتفق له
الاصول اليها بعد الهجرة قبل هذه بل قصدها في السنة السادسة فصرح
ذلك قال ابن ابي جرمة الحكمة في كون آدم في الاولياء اول الانبياء واول الابرار
وهو اصل فكان اولاء في الابرار ولاجل تاليس النبوة بالامور وعيسى في الثانية
لانه اقرب الانبياء عهدا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويليه يوسف لانه امة
محمد صلى الله عليه وسلم يدخلون الجنة علي صورته وادريس قيل انه اول
من قاتل للدين فلعل المناسبة فيه الاذن للنبي صلى الله عليه وسلم بالمقاتلة
ورفعه بالمعراج لقوله تعالى ورفعه مكانا عليا والرابعة وسط معتدل
وهو من لخير من اخيه موسى وموسى ارفع منه لفضل كلام الله واولاهم

لأنه الأب الأخير فناسب أن يتحدد للنبي صلى الله عليه وسلم ببقية السن
لتوجهه بعده إلى عالم آخر وايضا فنزلة الخليل يقتضي أن تكون أرفع
المنازل ومنزل الحبيب أرفع فلذلك أرفع عند أبي قاب قوسين أو
أدنى السادسة عشر قيل أقصر الأنبياء علي وصفه بالصالح وتواروا
عليها لأن الصالح صعد تشمل خلال الخير ولذا كورها كل منهم عند كل صفة
السابعة عشر قال العلماء لم يكن بكاء موسى وقوله ما قال حسدا معاذ الله
فإن الحسد في ذلك العلماء العالم منزع عن أحاد المومنين فكيف لمن
اصطفاه الله بل أسفا علي ما فات من الأجر الذي يترب عليه رفع الدرجات
بسبب ما وقع من أمته من كثرة المخالفة المقتضية لنقص أجرهم
المستلزم لنقص أجره لأن كل نبي مثل أجر من تبعه ولهذا كان من اتبعه
دون عدد من اتبع نبينا صلى الله عليه وسلم مع طول مدته وأما قوله
غلام فهو علي سبيل التوقيف بعظمة الله وقدرته وعظيم كرمه إذا عطى
من كان في ذلك السن ما لم يعط أحد قبله ممن هو أسن منه لا علي سبيل
التقصيص قال الخطابي وأيوب تسمي الرجل المستجمع السن غلاما مادام
فيه بقيه من القوة قال شيخ الإسلام بن حجر ويظهر لي أن موسى عليه
السلام أشار إلي ما أنعم الله به علي نبينا عليه الصلوة والسلام من استمرار
القوة في الكهولة إلى أن دخل في أول سن الشيخوخة ولم يدخل علي بن
حزم ولا اعتري قوته نقص حتي أن الناس في قديم المدينة لما رواه
أبا بكر أظفول عليه اسم الشاب وعلي أبي بكر اسم الشيخ مع كونه في العمر أسن

منه الثامنة عشر قال الفرطبي الحكمة في تخصيص موسى بمراجعة النبي
صلي الله عليه وسلم في امر الصلوة لعلها تكون امة موسى كلفت من الصلوة
ما لم تكلف به غيرهما من الامة فقلت عليهم فاشفق موسى على امة
محمد صلي الله عليه وسلم من مثل ذلك ويستدري اليه قوله جرت الناس
قبلك وقال شيخ الاسلام ابن حجر يحتمل ان يكون موسى لما غلب عليه في
الابتداء الاسف على نقص حظ امته بالنسبة الى امته محمد حتى تمضي ماتمضي
استدرك ذلك بين الصبيح لهم والشفقة عليهم لينيل ما عسا
ان يتوهم فيما وقع منه في الابتداء التاسعة عشر اختلف هل راي النبي
صلي الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج علي قولين مشهورين فثبت ذلك
ابن عباس وطائفة واكثر عايشة والصحيح شورتها قال احمد ثنا الاسود
بن عامر ثنا احمد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم رايت ربي تبارك وتعالى وقال الطبراني
حدثنا الهيثم بن حلف ثنا يزيد بن عمرو بن البراء الثقفي ثنا حفص بن
عمرو العدي ثنا موسى بن سعد عن يمين القتادة عن عكرمة عن ابن
عباس قال نظر محمد صلي الله عليه وسلم الى ربه تبارك وتعالى قال عكرمة
فقلت لابن عباس نظر محمد الى ربه قال نعم جعل المكرام لموسى والخلة
لابراهيم والنظر بمحمد صلي الله عليه وسلم اخرجهما الحاكم في المستدرك
العشر ومن ذكر ابن المنير المعراج فقسمة الى عشرة معارج بعد سني
الحجرة فذكر السبعة الى السبع السموات وذكر مناسبتها للسبع الاول من الحجرات

كما تقدم قال والثامن المعراج الى سدرة المنتهى التي ينتهي اليها ما يرجع
من الارض وما ينزل من السماء قال ومناسبة للثامنة من الهجرة انها
اشتملت على فتح مكة وهي ام القرى واليهما المنهني وقد غشيها اي السد
الجواد وهو جند من جند الله كما في الحديث كما غشى مكة في الفتح جند
الله وحزبه والتاسع المعراج الى المستوي الذي سمع فيه صرير الاقدام
اي صريرها في الصلوات وهذه الكتابة انتساح من الاصل القديم المقرر
الذي جفت القلم بما هو كائن ومناسبة للسنة التاسعة ان فيها غزوة
تبوك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين الفا واعلم الناس بها
ولم يدري ليتا هو الها ومع هذا الاشهاد والاستعداد لم يلق فيها حربا ولا
فتح بلدا فاستخ العزم بالقدر وجفاف القلم والعاش المعراج الى الرفوف
وسمع الخطاب وحضر حضره الانس ومناسبة للعام العاشر امر بين
واضح لان فيه لقاء البيت وكمال الدين واتمام النعمة على المسلمين وعقبة
لقاء رب البيت والانتقال الى دار البقا والعروج بالروح الكريمة الى
مقعد الصديق والوعد الحق والحمد لله رب العالمين حمدا يوفي نعمه
ويكافي حرمته وصلى الله على سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين وآله
الطيبين الطاهرين الحمد لله رب العالمين **ليس اليب في الجواب ايراد**

حلب **بسم الله الرحمن الرحيم**
وصل كتاب الاعلام الى حلب فوقف عليه واقفت فراي قولي فيه ان
جبرئيل عليه السلام هو السفير بين الله وبين انبيائه لا يعرف ذلك

بيانات المخطوط:

=====

عنوان المخطوط: مجموع رسائل

المؤلف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي / ت 911 هـ

المصدر: مكتبة برلين / ألمانيا

عدد الأوراق: 468

الناشر: موقع ودود جزاهم الله خيرا

=====

مع تحيات أخيكم أبي يعلى البيضاوي غفر الله له ولوالديه